الفصل الاول
أهميه الحياه بهدف

لقد تسألت كثيرا في نفسي لماذا يوجـــــد تعدد في طبقات اي مجتمـــــع !!

فنجد الطبقه العليا وهي الطبقه الاولي وهـم فقط ١٠% من اي مجتمع ومنهم اصحـــــاب النفوذ والاغنياء السياسين البارزين وغيرهم من المؤثرين في المجتمع .

فهم رمانه الميزان للمجتمع و الدوله ، ليست الدوله فقط انما العالم اجمع فهم من يخططون ويرسمون خارطه الطريق للمجتمع فتجدهم هم المسيطرين علي الموارد الاقتصاديه للدوله وسياسات الدوله فيما بينها وبين العالم .

اما الطبقه الثانيه فهي الطبقه الوسطي ونجدهـــا تمثل ٦٠% من اي مجتمع وهذه هي طبـــــــقه الموظفين والعاملين والطلاب اصحاب المستوي الجيد وهم اقل تأثير من الطبقه العليا وهذه الطبقه تكون في الغالب ادوات للطبقه العليا للوصول الي مبتغاها من طموحات .

الطبقه الثالثه والاخيره فهي الطبقه الدنيا وتمثل ٣٠% من اي مجتمع وهم الذين ضاعو في زحمه الحياه القاسيه فكل طموحاتهم توفير في زحمه الحياه القاسيه فكل طموحاتهم

توفير لقمه العيش ليومهم القادم يترنحون بين الفقر تاره وبين الحياه بمعيشه بسيطه تاره اخري .

وعندما تأملت الفرق الشاسع بين الثلاثه طبقات للمجتمع وجدت ان الفرق ينحصر في كلمه واحـده الا وهي (الهدف)

معظمنا نولد بنفس الامكانيات نفس الاذنين وخلايا المخ ونفس النزوات وكلنا نفرح ونحزن ولنفس الاسباب وكلنا نموت

لكن ما يفرق بيننا ان هناك من يستغل امكانياته ويعرف نقاط قوته فيركز عليها ومواطن ضعفه فيتغلب عليها ومنا من يترك المجتمع هو من يحدد له امكانياته وقدراته ونقاط قوته ومواطن ضعفه فيستغلها لما يناسبه.

عزيزي القارئ لن اتكلم عن الطبقه الوسطي أو الدنيا فلا اعتقد ان مبتغاك من قرأه هذا الكتاب ان تكون من ضمن الطبقتين .

سأخذك في رحله أسميتها رحله تحقيق الهدف ولقد اسميتها بهذا الاسم لاقتناعي ان وراء كله قصه نجاح رحله طويله وشاقه واذا نظرنا حولنا لما نحن فيه من تطور وازدهار كان رحله هدف لشخص قد سبقنا . فالطائره التي نستخدمها اليوم كانت هدف للأخوان (رايت) والقلم الذي اكتب به علي الورقه الان كان هدفا لشخصين قد سبقونا وانتشار الاسلام كان هدف (للرسول صلي الله عليه وسلم ولاصحابه والخلفاء الراشـــــــدين من بعده)وتحرير جنوب افريقيا من العنصريه كان هدف (لنلسون مانديلا) وتحرير الهند من الاستعمار البريطاني كان هدف (للمهاتير غاندي) واذا نظرنا لشركه مايكرسوفت لوجدنا انها كانت هدف (لبيل غيتس) وشركه ابل كانت هدف (لأستيف جوبز) .

اذا امعنا النظر حول هذه الشخصيات التي زكرناها علي سبيل المثال لوجدنا انهم جميعا ينتمون الي الطبقه العليا فسوف نجد منهم الاغنياء واصحاب النفوذ والعلماء فكلهم يعلمون ماذا يريدون من الحياه وقد وضعو بصمتهم علي الحياه ونجاحاتهم تتناقل جيلا بعد جيل .

كل من هؤلا قد مر برحله تحقيق هدفه ولا تعتقد أن الامر كان يسيرا عليهم فالانتماء الي فئه ١٠% من المجتمع يحتاج الكثير من الشجاعه والاراده والصبر .

يقول الامام الشافعي

لا تحسبن المجد تمرا انت اكله ***

لن تبلغ المجد حتي تلعق الصبرا

والصبر هي ثمره مر مزاقها ويوضح لنا الامام الشافعي في هذا البيت أن المجد ليس باليسير فمن وضع هدف امام عينه لا يعتقد انه سيكون يسيرا عليه تحقيقه بل يحتاج الكثير من الصبر ..

صديقي القارئ لا تجعل اللا قرار هي عادتك .

يؤسفني جدا عندما اسأل احد اصدقائي او اقاربي ماذا تخطط لمستقبلك وماذا وضعت من اهداف لحياتك فتكون اجابته الضحك والاستغراب من هذا السؤال .

ان افتقار بعض الاشخاص للاهداف يكون سببه انهم يعلقون فشلهم علي شماعه الحياه لكي يتجنبو تأنيب نفسهم .ومن الأسباب ايضا انهم لم يحظو بفرصه الجلوس مع انفسهم وهذا ليس افتقارا للوقت بل لانهم يخشو ذلك لكي لا تظهر مخاوفهم ولا يتعرو امام أنفسهم فيظهر الجانب السلبي منهم فتجدهم في وقت فراغهم يشغلون أنفسهم

بهواتفهم او الاستماع لبعض الاغاني او التحدث مع بعض رفقائهم لغرض الانشغال فقط .

عزيزي القارئ اذا لم يكن لديك هدف الي هذه اللحظه فأنصحك بأن تجلس بمفردك تسأل نفسك ماذا تريد ان تحقق من انجازات وفي اي شئ تريد ان تضع بصمتك فيما تبقي لك من عمر فقيمه المرء فينا ليس بما عاشه من حياه وانما بما حققه من انجازات .

فاذا كنت تتمني جسم رياضي أو وضع مادي معين او منصب معين او وضع اجتماعي معين او زوجه معينه كلها امنيات ومعظمنا متشابهون في هذه الطموحات ولكن ليس كلنا من يستطيع ان يجعلها واقعا .

فاذا كنت حقا تريد تحقيق هذه الامنيات فيجب ان تخرج بها من قوقعه الامنيات الي اهداف واضحه وقويه .

عزيزي القارئ اهدافك في الحياه لا تترك الحياه هي من تفرضها عليك انما كن انت صاحب القرار في اختيارها

واذا كنت الي هذه اللحظه لا تدري ما هي اهدافك فانصحك بقراءه سير العظماء واذا كنت لست من محبي القراءه فانصحك بمشاهده افلام وثائقيه لهذه الشخصيات المؤثره التي تركت اثرا في هذه الحياه فالاطلاع علي سير هذه الشخصيات ستضئ لك الطريق في رحله تحقيق الهدف .